

## الدرون اليمني وعويل آل سعود.. أمن الطاقة أم أمن القصور؟!

استهدفت القوة الماروخية وسلاح الجو المسيّر اليمني مرة أخرى العمق الاقتصادي والعسكري السعودي، حيث نفذت "عملية هجومية واسعة ومشتركة في العمق السعودي بـ14 طائرة مسيرة و8 صواريخ بالستية.. منها 10 طائرات مسيرة نوع صماد 3 وصاروخ ذو الفقار" طالت شركة "أرامكو" في ميناء "رأس تنورة" وأهداهاً عسكرية في منطقة الدمام وعسير وجيزان، اطلقت عليها صناعات بانها عملية "توازن الردع السادسة" متوعدة بالمزيد من العمليات المماثلة حتى رد العدوان على ردع الغزاة والمعتدين ودحر الى جحورهم وإناء الحرب على الشعب اليمني المسالم الفقير.

الضربة كانت موجعة ومؤلمة كثيراً هذه المرة ودفع الى تعالي صرخ سلمان المخرف ونجله الطائش الى طلب النجدة من الحليف الاستراتيجي والراعي الأمريكي لكن دون جدو، حيث ذكر مصدر في البيت الأبيض أن عدة اتصالات جرت من قبل الرياض مع الطاولة البيضاوية بقيت دون رد كون أن الإدارة الأمريكية الجديدة مصرة على إنهاء العدوان على اليمن والذهاب الى حل سياسي للأزمة رغم أن واجه وفد وزارة الخارجية الأمريكية واجه رفضاً شديداً من قبل أنصار الله خلال محادثاتهم غير المباشرة قبل أيام في العاصمة مسقط عبر الوسيط العماني.

مع إشراقة شمس اليوم الاثنين وإذا بالمحظى باسم وزارة دفاع آل سعود العميد الركن تركي المالكي ينبري داعماً لبيان وزارة الطاقة بالبكاء وذرف الدموع وإطلاق العويل على "مصادر الطاقة العالمية" معتبراً أن الهجوم "إرها بيأ" فيما هو دفاع مشروع عن النفس وفق القوانين الدولية لدفع الطرف المعتدي الى وقف إجرامه بحق الأبرياء العزل؛ ومعترفاً بتعرض الخزانات البترولية في ميناء رأس تنورة ومراقب شركه أرامكو بالطهران بالمنطقة الشرقية لاستهداف طائرات الدرون اليمنية، مدعياً إن "الهجمتين لا يستهدفان أمن المملكة ومقدراتها الاقتصادية، وإنما يستهدفان عصب الاقتصاد العالمي وامداداته البترولية وكذلك أمن الطاقة العالمي"!!! بالطبع .

الرياض وعلى لسان المالكي توعدت بالمزيد من ضرب المناطق الاهلية بالسكان في اليمن كعملية "رد عية لحماية مقدراتها ومكتسباتها الوطنية بما يحفظ أمن الطاقة العالمي ووقف مثل هذه الاعتداءات الإرهابية...". متجاهلة ما أقدمت عليه من إجرام بشع ضد الشعب اليمني المسالم الفقير الأعزل طيلة السنوات السبعة الماضية استخدمت مختلف أنواع الأسلحة المنضبة باليورانيوم والقنابل الصوتية وغيرها الكثير الكثير من الأسلحة المحرمة دولياً، فتكت خلالها عشرات آلاف الأبرياء شكل الأطفال والنساء قسم كبير منهم، وحصارها الجوي والبحري يحصد حياة الملايين الآخرين بين الأمراض القاتلة والمعدية وبين المجاعة التي باتت تهدد حياة أكثر من 8 مليون إنسان في اليمن.

"يحكي أن فتاة من الريف كانت تستحم في النهر وتركت ثيابها على الجرف وكذلك تركت بقرب الثياب ثورها الذي جلبته للرعي، وصادف أن مرّ رجل من ذلك المكان تعرفه، بعدها خرجت ولم تجد ثيابها، عندها هرعت تولول وت بكى وتصرخ وتتهم الرجل بالسرقة، وكاد الامر ان يصل الى الاقتتال وعمت الفوضى القرية التي تسلحت بكمالها؛ بعد ذلك تدخل الخيرون لحلحلة الأمور بين القبيلتين، وجلست القبيلتان في دار الفتاة لتقصي بالحق، أولم أهل الدار الولائم وذبحوا الثور، فوجدوا ثياب المرأة ببطنه، فنهم الجميع بعد أن أشار كبيرهم: (عمي عليمن كاعدين، الحجي ماكله الثور). وما زال الثور يأكل الكلمات، ويتهمن الآخرين بانتهاك الشرف... هي قصة سلمان ونجله ووعوده للراعي الأمريكي وتهريجه بدخول صنعاء خلال مدة أيام عشرة وإذا به يصرخ طالباً النجدة من الحليف بعد أقل من شهرين - وفق تصريحات وزير الخارجية الأمريكية السابقة كولن باول مع قناة "فوكس نيوز".

الصراخ والعويل الذي أطلقه حكام الجزيرة العربية منذ إصابة طائرات الدرون والصواريخ اليمنية أهم مصادر الطاقة والقواعد العسكرية لهم في شرق الحجاز وغربها، ودفع بالسفارة الأمريكية الى توجيه تحذير كبير لرعاياها في الرياض بتخفي الحبيطة والحدر والتزام البيوت؛ يسعى الى تولي الكابوبي الأمريكي ضمان أمن القصور وعرش أرعن سلمان والتضليل على المطالب الأمريكية والدولية بمقاضاة الجاني في قضية تنشير جمال خاشقجي وال الحرب على اليمن، عسى ولعل ينجو بخفى حنين ويبقى في السلطة ليعتلي العرش فيما الأمور من تحت الطاولة تشير الى عكس هذه الاحلام الوردية وأن سلمان قطع العهد لبايدن

الهجوم على ميناء "رأس تنورة" يعتبر استهدافاً لكافة العقود البترولية التي أبرمتها السلطات السعودية مع الجهات الأجنبية التي تبتاع النفط السعودي، يشكل رسالة واضحة المعالم مفادها ان القوات اليمنية قادرة على استهداف أي نقطة في الجزيرة العربية وبكل سهولة خاصة وأن ميناء "رأس التنورة" يبعد أكثر من 1370 كيلومتراً عن صنعاء ويعتبر أكبر ميناء في العالم لشحن النفط، وهو يتكون من رصيفين رئيسيين يمتدان على المياه الخليجية

وهما الرصيف الشمالي والذي يبلغ طوله بحدود (670) متراً وعرضه نحو (33) متراً ويتتألف من ستة مراحيض، فيما طول الرصيف الجنوبي يبلغ (670) متراً وعرض (33) متراً ويتتألف من أربعة مراحيض من أجل استقبال البوارخ والناقلات التي تصل حمولتها إلى ما يقارب (30.000) طن؛ بالإضافة إلى جزيرة صناعية من جهة الشمال الشرقي من الرصيف الشمالي تم إنشاؤها عام 1966 وتبعد حوالي (3200) متر عن الشاطئ السعودي، وتتألف من ثمانية مراحيض تستقبل الناقلات والبواخر النفطية.

عملية "الردع السادسة" اليمنية هذه تدل وبوضوح على تصدع انهيار القوة العسكرية السعودية حيث أنه "جيش ضعيف" و Mohammad bin Salman وزير دفاع "ليس لديه فكرة عن كلمة حرب" ولا يفقه حتى أولوياتها، والوصف من كلام وزير الخارجية الأمريكي الأسبق كولن باول الذي اضاف: "النتيجة كانت كارثية فبعد شهر ونصف من بدء الحرب على اليمن سمعنا صراغ حلفائنا السعوديين يطلبون النجدة لأن اليمنيين خلقوا مفاجأة لم يتصورها أحد بالداخل اليمني وعلى الحدود دخلوا مدن سعودية وقتلوا الجنود السعوديين ومصادروا أسلحة سعودية رغم أننا قدمنا دعماً كبيراً عسكرياً ولو جسدياً"؛ مما بال الإدارة الأمريكية وسلمان ونجله اليوم من الحوثيين حيث باتوا يدقون مصالحهم والعويل والصراع يطرق أبواب وجدران قصورهم طالبين النجدة من الحليف لإنقاذهم دون جدوى.

سلمان ونجله لم ولن يفلحا في تغيير الواقع على الأرض في اليمن بعد 6 سنوات من الحرب، فدقة الصواريخ اليمنية وإصا باتها لأهداف حساسة جعلت أرعن آل سعود في وضع سيء جداً، فهو محج على الصعيد الإقليمي والدولي بعد كل تشميره أيديه هنا وهناك وتصريحةه النارية التي باتت زوبعة فزاعة خضرة لا أكثر، وتحرير مأرب أهم معقل للرئيس المستقيل والهارب سكين فنادق الرياض ومرتزقته وقوات الغزو السعودي قاب قوسين أو أدنى مما يتصوره حتى كبار القادة العسكريين في العالم بعد تحرير السد والجبال المحيطة بها، فباتت مأرب ساقطة عسكرية بإنتظار دخول أبناء اليمن الحفاة الكرام، ما يعني ذلك أنها هزيمة نكراء كبرى يمنى بها سلمان ونجله وحليفهم هادي.. #مأرب التي قد تحسم كل الأمور.. #اليمن #عزيز\_يا\_يمن.

مراقبون عسكريون أكدوا أن محمد بن زايد المعلم الذي دفع بنجل سلمان إلى مهاجمة اليمن باسم "الدفاع عن الشرعية" وتحالف معه، قدقرأ رسالة الحوثيين وفهمها جيداً منذ أول استهداف صاروخى ومسيّر لأرامكو شرقى الحجاز قبل نحو عامين، وأخذ العبرة منها وعرف جيداً من أن سقوط صاروخ يمني أو طائرة مسيرة في دبي سيدفع بهروب التجارة الخارجية ورؤوس الأموال الأجنبية الطائلة المستثمرة هناك وتحطم حلمه وعوده الإمارات إلى العقد الخامس من القرن الماضي "حياة البدو"، وهذا ما دفعه للإنسحاب من التحالف مبكياً قواه في مناطق بعيدة عن المعارك وفي الجزر اليمنية، تاركاً تلميذه المصاب بجنون العظمة يغوص في وحل المستنقع اليمني بمفرده.. أنها فرصته للانتقام من آل سعود.